

أنعكاسات التقنية العلمية في تنمية مهارات الفهم واسترجاع المفاهيم الجغرافية لدى المتعلمين الصف

الثالث متوسط - محافظة الأنبار

(التعليم الإلكتروني)

الباحث. عدي خليل علي

ماجستير في المناهج وطرائق التدريس/ مدرس في المديرية العامة لتربية الانبار

toog1981@gmail.com

الدكتورة: عُلَى محمد

جامعة الجنان / كلية التربية / قسم مناهج وطرائق التدريس

المخلص:

سعى هذا العمل إلى بيان أثر التدريس التقني أو الرقمي في تحسين مقدرات الفهم ونشاط استرجاع المفاهيم العلمية المعرفية الجغرافية المرتبطة البيئة والأرض لدى متعلمي الفصل الثالث الإعدادي. واعتمد المتعلم على طريقة المنهج التجريبي لتحقيق أهداف البحث في حين تألف المجتمع الأصلي لهذا العمل من كافة متعلمي الفصل الثالث الإعدادي في مدارس المحافظة العراقية الأنبار للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ ومجموعهم (٢٢١٩٨) متعلم ومتعلمة. بينما تألفت العينة الدراسية القصدية وغير منتقاة عشوائياً من (٦٠) متعلماً، وتكونت وسائل البحث المستخدمة في النشاط التدريسي باستعمال النشاط الدراسي الرقمي وأيضاً اختبار مقدرات الفهم لدى المتعلمين وتذكر المفاهيم الجغرافية أتت مخرجات لتؤكد أن مستوى متوسط المقدرات الخاصة بالفهم واسترجاع المفاهيم الجغرافية العلمية المعرفية كانت بنسبة (٥٣.٣%)، بينما كان (٢٦.٧%) من المتعلمين يمتلكون هذه المقدرات بدرجة منخفضة، وكانت نسبة المتعلمين الواقعيين في المستوى المرتفع (٢٠%). أيضاً تبين أن متعلمي الفصل الثالث الإعدادي في مدارس المحافظة العراقية الأنبار لديهم مستوى منخفض من مقدرات الفهم والاستيعاب واسترجاع المفاهيم الجغرافية. ووجود اختلافات وفروق ذات دلالات إحصائية بين متعلمي الفئة المجرب عليها وجميعها لصالح الفئة المجرب عليها بعد التنفيذ البعدي أي بعد الامتحان المباشر. وأنهى المتعلم دراسته هذه بمجموعة من الاقتراحات والتوصيات التي هدفت إلى دعم وتشجيع استعمال التدريس التقني والرقمي لتأثيره الكبير في ترسيخ الفكرة والمعلومة التي ترد أثناء الحصة الدراسية في العديد من المقررات في ذهن المتعلمين بطريقة لا يمكن نسيانها فيما بعد.

الكلمات المفتاحية: (التدريس التقني - رفع - المهارة - استرجاع المفاهيم - الجغرافيا).

Abstract:

The objective of the current research is to identify the impact of e-learning on developing comprehension skills and retrieving geographical concepts among learners in the third intermediate grade. The researcher used the experimental method to achieve the objectives of the research, while the study population consisted of all students of the third intermediate grade in the schools of Anbar Governorate for the academic year ٢٠٢٣/٢٠٢٢, whose number is (٢٢١٩٨) mala and femmle adults. While the study sample consisted of (٦٠) mala and femmle adults, and it was chosen according to the intentional method, and the study tools used in the educational program were formed using e-learning, as well as testing comprehension and retrieval skills.), while (%٢٦.٧) of the students possessed these skills at a low level, and the percentage of students at the high level was (%٢٠). Also, it was found that the students of the third intermediate grade in the schools of Anbar governorate possess the skills of understanding and retrieving geographical concepts at a low degree. There is a statistiaaally significamt diferente about the adults of the experimiotal groui, all in which are in favpo of the diuect post-applicarton.

The researcher concluded this study with some recommendations and proposals that aimed to support and encourage the use of e-learning in all subjects.

Keywords: (e-learning – development – skill – concept retrieval – geography).

المقدمة:

تقدم التكنولوجيا ووسائل الاتصال بمعلومات العالم قفزة نوعية، حيث أحدث تحولاً ضخماً في طريقة اندماج البشر مع البيئة الرقمية. أصبح العالم عبارة عن قرية افتراضية صغيرة، حيث اندمجت حدود الزمان والمكان وتم تقليل المسافات وتفكيك قيود السياسة والثقافة وغيرها. وهذا التطور لم يكن بدوره سوى عامل إيجابي يؤثر بشكل كبير على المدارس والأنشطة الدراسية، مما قدم حلاً للتحديات وأفكاراً لتحسينها واستثمارها في مجال التعليم والنشاط الدراسي وفقاً لأهدافهم واحتياجاتهم.

أصبح استخدام التحسينات الرقمية في أنشطة التدريس وطرق النشاط الدراسي أمراً ضرورياً في عصرنا الحالي. ولم يعد هذا الأمر مسألة ثانوية أو ترف، بل أصبح جزءاً أساسياً وحيوياً من العملية التعليمية. إذ يساهم في تحسين أسس ونظم النشاط الدراسي، ويجعلها أكثر فعالية من خلال استغلال التقنيات الحديثة

في بناء العناصر الأساسية للتعلم وتطوير أساليب التدريس. ويسهم أيضًا في توفير فرص تعليمية متقدمة تتوافق مع تطورات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

تطور العلوم، بما في ذلك علم الجغرافيا، بشكل كبير وبسرعة نظرًا لتطور الوسائل التقنية والبرمجيات المتاحة. تم إدخال طرق تحليل إحصائي ومعالجة رياضية للبيانات الجغرافية لتوفير دعم للمعلمين في متابعة التقدم التكنولوجي الحديث الذي يحدث خارج الفصول الدراسية. هذا التطور أيضًا مصاحب لتطور كبير في مجال البرمجيات والحوسيب الآلية.

مفهوم المعرفة يحتل مكانة كبيرة في البنية التعليمية، حيث يسهم في تنظيم وترتيب المعلومات والمفاهيم في المناهج الدراسية. يساعد في تبسيط عملية التعليم وزيادة فهم الطلاب للمواد. وتأتي المفاهيم الجغرافية كجزء أساسي من المعرفة، حيث تساعد في تعزيز الفهم وتطبيق المفاهيم العلمية في دراسة البيئة والأرض.

في الختام، يمكن القول إن هذا البحث يسهم في تطوير تعليم الجغرافيا وفهمها باستخدام التعلم الإلكتروني والتكنولوجيا الحديثة، مما يعزز ترتيب البيانات والمعرفة ويساعد في تحسين أداء النشاط الدراسي وتقليل الثقافة المعرفية للطلاب.

مجلة معايير الجودة للدراسات والبحوث

Journal of Quality Standards for Studies and Research

إشكالية الدراسة

رغم أهمية تعليم المواد الجغرافية، إلا أن بعض الدراسات مثل دراسة راضي (٢٠١٣) والشمري (٢٠١٢) أشارت إلى تدني مستوى تعلم المفردات الجغرافية العلمية بين الطلاب وإهمال تدريسها من قبل المعلمين، مما يؤثر سلبًا على الطلاب ويجعل هذه المفردات تبدو عبءًا كبيرًا. ويمكن أن يعزى هذا الإهمال إلى عوامل عدة، مثل فقدان الطرائق التدريسية التقليدية الفعالة التي تشجع على فهم المفاهيم بشكل علمي وتعزز التفكير النقدي. أيضًا، قلة الاهتمام بتحفيظ المفردات وتعزيز فهمها واستخدامها بشكل جيد. بالإضافة إلى ذلك، عدم مواكبة المعلمين للتطورات التكنولوجية يقلل من قدرة الطلاب على استرجاع وتطبيق المفاهيم الجغرافية بشكل فعال.

دراسة ميدانية أجريت على ٣٠ طالبًا وطالبة من الصف الثالث الإعدادي في المدارس في محافظة الأنبار أظهرت أن المعلمين يعتمدون على طرق تدريس تقليدية تقلل من مستوى تعلم الطلاب للمفردات الجغرافية. وأظهرت النتائج أيضًا أن الطلاب ليس لديهم الاطلاع على أساليب دراسية متطورة في مجال التكنولوجيا، مما يقلل من قدرتهم على فهم واسترجاع المفاهيم بشكل فعال. لذا، هناك حاجة ملحة لإعادة النظر في أساليب التدريس والمناهج المستخدمة في تعليم الجغرافيا، واعتماد التعلم الإلكتروني والتكنولوجيا لتعزيز فهم المفاهيم الجغرافية وتحفيز الطلاب على التفكير النقدي والاستفادة من الموارد التعليمية المتاحة بشكل مبتكر.

أسئلة الدراسة

ومما تقدم يتشكل التساؤل الآتي:

- ما هي فاعلية استعمال التدريس التقني الرقمي في رفع مهارات الفهم واسترجاع المفاهيم الجغرافية لدى المتعلمين في محافظة الأنبار؟

التساؤلات الجزئية

ينبثق عن التساؤل الأساسي هذا المرتبط بسؤال الإشكالية عدد من الأسئلة الفرعية، وهي كالاتي:

- ما درجة استناد المدرسين في عملهم على آلية التدريس التقني الرقمي في تحسين مهارة الفهم واسترجاع المفاهيم العلمية النظرية الجغرافية التي تدرس البيئة والأرض لدى متعلمي الفصل الثالث الإعدادي؟
- ما درجة وجود مهارات الفهم والاسترجاع لدى متعلمي الفصل الثالث الإعدادي في مدارس المحافظة العراقية الأنبار؟
- هل من اختلافات لها مدلول حسابي عند درجة (0.05) بين مجموع متوسط علامات إجابات متعلمي الفصل الثالث الإعدادي على فحص مقدرات الفهم، وفق النمط التدريسية (أسلوب التدريس المرافق لآلية النشاط الدراسي الرقمي، دون النشاط الدراسي الرقمي)؟
- هل من فروقات لها مدلول إحصائياً بين علامات فئتي العينة القصدية المجرب عليها والضابطة في التنفيذ البعدي أي بعد الامتحان المباشر؟
- هل توجد فروقات لها مدلول إحصائياً في القيمة الدالة المعتمدة (0.05) بين مجموع متوسط علامات إجابات متعلمي الفصل الثالث الإعدادي على فحص مقدرات الفهم حسب متحول الجنس؟

فرضيات الدراسة

تم فحص الافتراضات التالية عند مستوى الدلالة الافتراضي (٠.٠٥) الذي تم اعتماده في هذه البحث:

١. يستخدم المدرسين آلية التدريس التقني أو الرقمي في تحسين مقدرات الفهم واسترجاع مفاهيم الجغرافيا النظرية المعرفية المتعلقة بدراسة البيئة والأرض والظواهر البشرية والطبيعية على اختلاف أنماطها بمستوى وسطي لدى متعلمي الفصل الثالث الإعدادي
٢. يتوفر عند متعلمي الفصل الثالث الإعدادي في مدارس المحافظة العراقية الأنبار مهارات الفهم واسترجاع مفاهيم الجغرافيا العلمية بدرجة متوسطة.
٣. توجد اختلافات لها مدلول حسابي عند درجة الدلالة عبر الشبكة المعتمد (0.05) بين مجموع متوسط علامات إجابات أشخاص العينة القصدية المدروسة على الفحص وفق أسلوب طريقة التدريس (طريقة التدريس المرافقة للتعليم الرقمي، دون النشاط الدراسي الرقمي).

٤. توجد فروقات لها مدلول حسابي بين علامات الفئتين المجرب عليها والضابطة في التنفيذ البعدي أي بعد الامتحان المباشر لطرف الفئة المجرب عليها

١. توجد فروقات لها مدلول حسابي عند مستوى الدلالة الافتراضي المعتمد في هذه البحث (0.05) بين مجموع وسطي درجات استجابات المتعلمين على الامتحان حسب منحول النوع "ذكور وإناث".

أهداف الدراسة

يسعى هذا البحث إلى تعرب:

١. درجة الأثر الذي تتركه آلية التدريس التفاعلي في تحسين مقدرات الفهم واسترجاع المفردات العلمية النظرية الجغرافية عند متعلمي الفصل الثالث الإعدادي، التدريس التقني مدعوم بتقنية المثيرات المتنوعة من صور متحركة وفيديوهات ووسائل دراسية تقنية تساعد المتعلمين في استيعاب وفهم مقرر الجغرافيا بطريقة جيدة.

أهمية الدراسة

تأتي فائدة هذا العمل من جانبين هما:

الاهمية النظرية

تأتي الفائدة النظرية لهذا البحث من المؤشرات الآتية:

- ١- تطرقت لمهارة من مقدرات التفكير واكتساب المعرفة والتعلم هي مهارة الفهم واسترجاع المفاهيم الجغرافية.
- ٢- الانفتاح على عوالم وطرق متطورة وحديثة للدارسين في هذا القطاع، بما يسهم في تعزيز أهمية آليات وطرق تعليم وبلوغى مقدرات النشاط الذهني وفي مقدمة تلك الطرق آلية النشاط الدراسي التفاعلي.
- الإضاءة على مفهوم النشاط الدراسي التفاعلي، وأهميته ومميزاته والدور الكبير الذي يقع على عاتق كل من طرفي النشاط الدراسي لأن النشاط الدراسي التفاعلي يعتمد على العلاقة المتبادلة بينهم.
- ٣- أهمية موضوع آلية التدريس التقني واسترجاع المفاهيم المعرفية الجغرافية التي تدرس كافة الظواهر في الطبيعة من بشرية وطبيعية" باعتباره يتناول قضية جديدة لحل إشكال تربوي أصبح ملح وضروري وهو "أثر النشاط الدراسي التفاعلي في تحسين مقدرات الفهم واسترجاع المفاهيم الجغرافية عند المتعلمين.
- ٤- الإضاءة على توجيهات وأساليب النشاط الدراسي المعاصر الخفية خلف هذا النوع من الدراسات خاصة وأن طرائق التدريس لمقرر الجغرافيا تحديداً لاتزال أساليب قديمة اعتيادية روتينية في وقت نحن به أحوج مانكون لمتابعة تقنيات الحداثة والتطور خاصة في الميدان التربوي والنشاط الدراسي.
- ٥- أهمية إدخال نظم النشاط الدراسي التفاعلي الذي يعتبر من أهم القواعد والنظم الواجب اتباعها لتحسين مقدرات الفهم والاسترجاع لدى المتعلمين ومن ثم النشاط الدراسي.

الأهمية النشاط

تبرز الأهمية النشاط للبحث الحالي بما يلي:

- الأمل بأن تساعد مخرجات هذا البحث في تنمية مهارات الفهم واسترجاع المفردات الجغرافية عن طريق التدريس التفاعلي التقني.
- التشجيع على الاعتماد على هذا النوع من التدريس التقني لما يضيفه من تفاعل ونقاش حماسي أثناء استمرار النشاط الدراسي وسط هذا الزخم التقني العظيم من الحداثة والتحسين.

- ضرورة تزويد متخذو القرارات والموجهين والمؤلفين والمدرسين والمشرفين على وضع المقررات التدريسية لوزارة التربية بالعنصر النشاط الدراسي التقني والرقمي في عملهم نظراً للأثار الإيجابية التي لديه ويبسطها بالتالي على أداء وزارة التربية.
- شد انتباه المدرسين والموجهين التربويين إلى مراحل استخدام النشاط الدراسي التفاعلي والدور الكبير الذي يلعبه في تحسين مهارات الفهم واسترجاع المفاهيم الجغرافية.

الدراسات السابقة

الدراسات العربية

١. دراسة علي وعلي (٢٠٢٢) المعنونة: "الاثار التربوية للتعليم الالكتروني لمتعلمي المرحلة الابتدائية في ظل جائحة كورونا بدولة العراق".

تسعى البحث لمعرفة الاثار التدريسية الناتجة عن آلية التدريس التفاعلي لمتعلمي الحلقة الأولى حسب رأي آباء المتعلمين ومن مراقبتهم لأداء أبنائهم أثناء انتشار وباء كورونا. اقتصر البحث على متعلمي الحلقة الأولى حيث تألفت عينة البحث من (١٠٠) فرد من آباء وأمهات المتعلمين. وتحقق القائم على هذا العمل من وجود إشكالية عن طريق جملة الاسئلة التي طُرحت على آباء وأمهات المتعلمين بتطبيق الاستبانة الكترونية، ومن حيث الوسائل الخاصة بالبحث فقد تكون من مجموعة من الاسئلة وزعت على العينة المدروسة حيث تألفت من ٢٠ فقرة ايجابية وسلبية للأثار التربوية للتعليم الالكتروني، وبعد القيام بتحليل ما جمع من معلومات بطريقة إحصائية باستعمال أدوات الإحصاء ك"التكرار، النسبة المئوية، الانحراف المعياري ، الوسط الحسابي" تبين ان المردود الغير سليم للتعليم الالكتروني من الجانب النشاط الدراسي لمتعلمي المرحلة الابتدائية حسب رأي آباء المتعلمين قد وصلت مستوى الاولى بينما حصلت الاثار التربوية الايجابية على المرتبة الثانية للتعليم الالكتروني لمتعلمي الحلقة الأولى حسب رأي العينة نفسها.

٢. دراسة المطيري (٢٠٢٢) المعنونة:"فاعلية استثمار برمجيات التعلم الافتراضي في تحسين المستوى الدراسي عند تلميذات الفصل الثاني ثانوي في مقرر الكيمياء بمحافظة الخفجي بدولة السعودية".

غاية تلك البحث معرفة أثر إدخال الوسائل الدراسية التشاركية في دعم المستوى الدراسي عند متعلمات الفصل الثاني الثانوي في مقرر الكيمياء بمحافظة السعودية الخفجي.

تم تحضير دليل المدرس وكراس نشاطات التلميذة واختبار مباشر في مقرر الكيمياء لمتعلمات الفصل الثاني الثانوي وطبق عليهن اختبار تجريبي باعتماد الوسائل التي ذكرت آنفاً وفق منهج شبه تجريبي. طبقت البحث على عينة بحثية مؤلفة من متعلمات الفصل الثاني ثانوي في مدرسة "سمو الفيصل" التدريسية في المرحلة الدراسية الثالثة من العام الدراسي ١٤٤٣هـ، وتم تقسيمهم إلى فئتين: فئة تجريبية تألفت من (٣٠) متعلمة تم تدريسهن باتباع تطبيقات التعلم الافتراضي، وفئة ضابطة تألفت من (٣٣) تلميذة تم تدريسهن باتباع الطرق المعتادة الاعتيادية، لمعرفة أثر إدخال تطبيقات التعلم التفاعلي في تحسين مستوى التحصيل لديهن، تم تطبيق البحث من قبل على الفئتين، وتمت معالجتهم بطريقة سليمة، ثم تطبيق أدوات البحث من "بعد" على أفراد العينة الدراسية "فئتي الضابطة والمجرب عليها"، وتم التوصل لجملة مخرجات من أهمها: وجود اختلافات لها مدلول حسابي عند درجة الدلالة الافتراضي المعتمد (≥ 0.05) بين المتوسط الحسابي لعلامات الفئتين المجرب عليها والضابطة في التنفيذ البعدي أي بعد الامتحان المباشر لطرف الفئة المجرب عليها، وتوجد فروقات لها مدلول حسابياً في مستوى الدلالة الافتراضي المعتمد (≥ 0.05) بين المتوسط الحسابي لعلامات التطبيق القبلي والبعدي أي قبل وبعد امتحان المستوى الدراسي للزمرة المجرب عليها لطرف التنفيذ البعدي.

٣. دراسة عبد المنعم (٢٠٢١) المعنونة: "البيئات الرقمية المرتكزة على التدريس التلازمي

وفاعليتها في رفع مهارات الفهم العميق بدولة فلسطين".

أثر خلق جو أو مناخ رقمي قائم على أسلوب النشاط الدراسي التلازمي "المعتمد على الحاسوب الآلي لإثارة التفاعل بين المتعلم والمدرس وتقديم بعض التمارين لتشبع رغبات المتعلمين المختلفة" في تحسين مقدرات الفهم العميق عند متعلمات كلية التربية في كلية الأقصى بغزة في دولة فلسطين، استخدم أسلوب المنهج شبه التجريبي، وأسلوب الفهم العميق كوسيلة البحث الأساسية، وعينة قصدية وليست عشوائية تألفت من (٩٦) متعلمة قسمت الي فئتين، مجرب عليها (٥١) متعلمة وضابطة (٤٥) متعلمة من متعلمات كلية التربية لمساق تقنيات التدريس. وقد انتهت الدراسات بمخرجات مفادها أن بيئة التعلم الافتراضي أو الالكتروني المبنية على أسلوب النشاط الدراسي التلازمي المرتكز على الحاسب الآلي أكثر فاعلية في تحسين مهارة الفهم العميق عند متعلمات كلية التربية في جامعة الأقصى في غزة بدولة فلسطين.

أوصت القائم على هذا العملة بضرورة الاعتماد على بيئة التعلم الرقمي الالكتروني بكافة أنواعها والتدريس التكيفي الذي يتناسب مع الاختلافات الذاتية لدى كافة متعلمة من المتعلمات.

الدراسات الأجنبية

١. دراسة ((Buragohain, et la, 2023) المعنونة:

Impact of E-Learning Activities on English as a Second Language Proficiency among Engineering Cohorts of Malaysian Higher Education: A 7-Month Longitudinal Study

نرى في هذه البحث نموذج آخر مختلف من أنماط نشاط النشاط الدراسي الافتراضي وهي مزج تمارين من التعلم الافتراضي، كالتدوين، وصناعة الفيديويوهات، وحل تمارين عبر الشبكة، ومتابعة قصة مصورة الكترونية، باستعمال اللغة الإنجليزية ومعرفة أثرها على مجموعات الهندسة في جامعة من جامعات دولة ماليزيا. استخدمت هذه البحث ثلاثة تطبيقات رقمية - أدوات Voyant ، ومحلل تعقيد النص Lumos ، ومحلل النص المتقدم - لتفسير وتحليل ما تم جمعه من معلومات عن طريق جملة من المهمات والتدريبات الالكترونية المتنوعة من دورتين في اللغة الأجنبية خلال فصول البحث الجامعية في الجامعة المبحوثة في ماليزيا. ومن خلال المشاركة في الأدبيات المتاحة حول أهمية دمج الإبداع الرقمي مع تعلم لغة، وجدت البحث أن تطبيق نماذج تدريبية من التعلم الرقمي يمكن أن يؤمن وجهات نظر جوهرية جديدة في الميدان التربوي بهدف تنمية القدرات اللغوية المتميزة عند المتعلمين، كالقدرة على التدوين وفهم القراءة وترسيخ المفردات والتعبير بالذاكرة دون نسيانها مع الزمن.

إن تطبيق هذه التقنية المبتكرة يدفع المتعلمين على الرغبة بالاندماج في المزيد من التفاعل مع أقرانهم، ومشاركتهم طرق التعلم.

٢. دراسة (Fauzi, 2022) المعنونة:

E-learning in higher education institutions during COVID-19 pandemic: Current and future trends through bibliometric analysis.

في هذه البحث نرى مراجعة شاملة لإدخال آلية لتعلم الرقمي في مساهمة الشأن العالي التربوي (HEIs) خلال جائحة وباء كورونا، استعرضت البحث موضوعات البحث الحالي آلية التدريس التقني والتقدم

المستقبلي في حين تم إدخاله إلى مساهمة الشأن العالي التربوي خلال فترة انتشار وباء كورونا من ٢٠١٩ إلى ٢٠٢٠ من خلال قاعدة بيانات (Web of Science (WOS) يضم التجزئة على تحليل الاقتباس وتحليل الاقتباس المشترك والتكرار المشترك لتحليل الكلمات الرئيسية. توفر هذه المراجعة البليومترية نظرة أساسية للباحثين لتحديد المنشورات الأكثر تأثيرا وتحديد الهيكل الأساسي.

٣. دراسة فيطروتول (Fitrotul,2021):

Implementasi pembelajaran e-learning dalam meningkatkan kompetensi siswa pada materi PAI di SMK Kesehatan Madani Indonesia Karangploso Kabupaten Malang

المعنونة: تنفيذ التعلم الإلكتروني في رفع فاعلية المتعلمين في مواد PAI في المدرسة المهنية للصحة المدنية الإندونيسية كارانغلوسو، مالانغ ريجنسي بدولة اندونيسيا.

تسعى هذه البحث إلى تفسير آلية تطبيق التعلم التفاعلي في تحسين الاستيعاب والفهم العميق عند التلاميذ لمقرر التربية الإسلامية في المدرسة الثانوية المهنية "صحة مدنية إندونيسية". والتعرف على رأي المتعلمين في تطبيق آلية التعلم الرقمي في تحسين استيعاب المتعلمين للمقرر المذكور في المدرسة آنفة الذكر. ولوصف ماتم الوصول إليه من خلاصة حول تطبيق آلية التعلم التفاعلي في تنمية الفهم والاستيعاب عند المتعلمين لمقرر التربية الإسلامية.

طريقة المنهج النوعي الوصفي هي النمط المعتمدة في هذه البحث لأن بلوغى البيانات الكيفية للبحث ليس على هيئة أرقام إنما على هيئة كلمات يتم الوصول إليها عن طريق عدة مفاهيم كالملاحظة والمقابلة الفردية واعتماد التوثيق وتحليل الداتا باستعمال طريقة التثليث.

أهم مخرجات هذه البحث: (١) في آلية التعلم الرقمي في المدرسة قيد البحث "الثانوية المهنية" صحة مدنية إندونيسية" يتوجب على كل مدرس بالدرجة الأولى تحضير مسبق لكل ماسيتم تناوله أثناء الحصة الدراسية.. (٢) الظروف والأوضاع التي كانت سائدة خلال انتشار وباء كورونا والتي منعت التلاميذ من تطبيق آلية التعلم الإلكتروني. (٣) نتيجة تطبيق تعلم مقرر التربية الإسلامية عبر شبكة النت لديه سلبيات وإيجابيات.

مصطلحات الدراسة

- **التدريس التقني E-learning**: "هو أسلوب حديث ومطور دخل مؤخراً إلى الأنشطة التدريسية يقوم على إدخال بعض التطبيقات الالكترونية المرتكزة على خاصية المثيرات المتنوعة من صور وفيديوهات ووسائل تفاعلية تعليمية تشد انتباه المتعلم وتشجعه على متابعة الدرس باهتمام (الملاح، ٢٠١٠، ٨٩).
- **مهارة الفهم Comprehension skill**: نشاط ذهنية تعلق بإمكانية المتعلم من درجة التفكير السطحي لديه إلى العلامات العليا المتعمقة للتفكير مثل عمليات ربط وتفسير وتحليل وحل المشكلات وصنع القرارات والتنبؤ أي اليقظة وحالة الانتباه الدائم (دحلان، ٢٠١٧، ٢٨).
- **مهارة الاسترجاع Retrieval skill**: قدرة المرء على استدعاء أو إعادة مقرر تعلمها والاحتفاظ بها في حفيظته أو ذاكرته، أو قدرة المرء على التعرف إلى حدث أو شيء سبق له أن تعلمه أو عرفه وتمييزه عن غيره، ويعبر المرء عن نشاط التذكر لفظاً بإعادة الألفاظ والكلمات والعبارات التي كان قد حفظها حركة أو أداءً بإعادة القيام بالعمل المتذكر بنفس النمط التي كان قد تعلمه بها، أو تمييزاً بالإشارة إلى الشيء أو الأمر الذي تذكره فتعرف إليه فميزه وحدده وعزله عن غيره (أحمد وآخرون، ٢٠١٤، ٧٨).
- **المفاهيم الجغرافية geographical concepts**: تصور ذهني أو معلومة شاملة غير محسوسة تعطى لقباً أو وصفاً لتشير إلى ظاهرة جغرافية معينة طبيعية أو بشرية، وهو يتكون عن طريق الخاصيات المتشابهة المحددة للأشخاص في هذه الواقعة (احمد، ٢٠١٢، ٤٥).

الاجراءات الميدانية للدراسة

منهج الدراسة:

تم اتباع أسلوب التجريب في هذا العمل باعتباره منهج ملائم جداً لطبيعة المفهوم المدروس بهدف بلوغ الأهداف البحثية وسيضمن مرحلتين :

- **التجريب الاستطلاعي**: على عينة تتميز عن العينة المدروسة النهائية وذلك لتحسين وتحسين الأدوات البحثية والتأكد من قابليتها للاستخدامها.

- التجريب الأخير: سيتم على مجموعة البحث النهائية وذلك للإجابة على أسئلة البحث والتحقق من فرضياتها واستنتاج المخرجات.

مجتمع الدراسة وعينتها

هو متعلمي الفصل الثالث الإعدادي في المدارس التابعة للمحافظة العراقية الأنبار للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ والذين بلغ عددهم (٢٢١٩٨) متعلم ومتعلمة. اما عينة الدراسة فتكونت من مدرستي متوسطة المقاصد للبنين وثانوية الاندلس للبنات وسيختار أفراد عينة البحث من متعلمي هاتين المدرستين حسب الأسلوب القصدي وليس العشوائي

أداة الدراسة

- لائحة مقدرات الفهم والاسترجاع التي يجب أن تتوافر لدى متعلمي الفصل الثالث المتوسط
- اختبار تحصيلي نهائي لمهارات الفهم واسترجاع المفاهيم الجغرافية الواجب وجودها لدى متعلمي الفصل الثالث الإعدادي. وتم تصميم الوسائل الدراسية بالرجوع إلى أسلوب الأدب النظري وماسبق من أبحاث لها علاقة بفكرة البحث الحالي.

صدق أداة الدراسة (Validity)

وذلك باتباع الطرائق الآتية في التحقق من الصدق:

- صدق المضمون (صدق المحكمين):

عرض القائم على هذا العمل الامتحان المعد من قبله لقياس المستوى الدراسي بصورته الأولية على فئة من المحكمين (٤ محكمين) ذوي الخبرة والدراسية والتخصص قسم المناهج والأساليب التدريسية وفي ناحية لقياس والتقييم، للتحقق من صدق المضمون للاختبار، من خلال الأخذ بملاحظاتهم ومقترحاتهم حول: (عدد بنود الامتحان، الدقة اللغوية في صياغة بنود الامتحان، ملاءمة البدائل في أسئلة الاختيار من متعدد لكل بند، ملاءمة محتوى كل بند للمهارة التي يمثلها، ملاءمة البنود لمستوى تفكير المتعلمين، صلاحية الامتحان لقياس مهارة الفهم واسترجاع المفاهيم، درجة تغطية البنود لجميع المستويات المعرفية، وضوح تعليمات الامتحان، إضافة إلى إبداء ملاحظات أخرى يرونها مناسبة، وكذلك الاستفادة من آرائهم من أجل تحسين جودة الامتحان، وقد قام القائم على هذا العمل بالأخذ بآرائهم، وأجرت ما يلزم من تعديلات في ضوء مقترحاتهم.

كما تم العمل على التحقق من صدق محتوى الامتحان من خلال إنشاء جدول المواصفات والذي يؤمن صدق محتوى الامتحان أيضاً كطريقة ثانية وأساسية لتأمين صدق محتوى الامتحانات التحصيلية.

- الصدق المحكي بدلالة الفئات المتطرفة:

تم التحقق من القدرة التمييزية للاختبار من خلال اتباع طريقة الصدق المحكي بدلالة الفئات المتطرفة، وذلك باستعمال اختبار مان وتني، بعد ترتيب علامات الأفراد تنازلياً وحددت الفئة العليا (٢٥%) من العلامات والفئة الدنيا (٢٥%) من العلامات، وفق الآتي:

الجدول (١) نتائج اختبار الصدق المحكي بدلالة الفئات المتطرفة

الفئة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	القيمة الاحتمالية	القرار
العليا	١٠	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	٣.٨٣٦	٠.٠٠٠٠	دال
الدنيا	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠			

المصدر: إعداد القائم على هذا العمل اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS نلاحظ في التمثيل السابق وجود اختلافات بين الفئتين العليا والدنيا، إذ بلغت قيمة $Z(٣.٨٣٦)$ وهي ذات دلالة إحصائية، وهذا يدل على أن الامتحان يمتلك قدرة تمييزية عالية.

- الصدق البنيوي:

تحقق القائم على هذا العمل من صدق البناء الخاص بالامتحان أو ما يسمى الصدق البنيوي أو الهيكلية أو صدق التكوين الفرضي عن طريق دراسة الاتساق الداخلي أو ما يعرف بصدق البحث عن طريق احتساب معامل الارتباط بيرسون الذي يقيس درجة قوة أو درجة العلاقة بين متغيرين مستقل وتابع كل سؤال من جانب والدرجة الكلية للاختبار من جانب آخر، وتم التأكد من صدق الاتساق الداخلي بالامتحان التحصيلي إذ أن معاملات ارتباط علامات المتغير المستقل "بنود الامتحان" مع المتغير التابع "الدرجة الكلية للاختبار" كانت جميعها لها مدلول حسابي عند درجة الدلالة الذي حدده القائم على هذا العمل في بداية دراسته (٠.٠١). وقد تراوحت قيمة هذه المعاملات بين (٠.٥١٩-٠.٨٠١) عند أفراد العينة المدروسة القصدية، أي أن الامتحان يتمتع بمقاييس صدق بنيوي جيدة ومناسبة للاستخدام اللاحق.

- التحقق من ثبات الامتحان:

حسب القائم على هذا العمل الثبات وفق طرائق عدة هي:

- ثبات الإعادة:

إذ قام القائم على هذا العمل أولاً بتطبيق الامتحان على العينة الاستطلاعية المؤلفة من (٤٠) متعلماً، وانتظر مدة عشرين يوماً وأعاد تطبيق الامتحان عليهم مرة أخرى، وذلك للتأكد من ثبات إعادة الامتحان، من خلال تطبيقه لقانون معامل الارتباط بيرسون بين علامات التنفيذيين الأول والثاني:

الجدول (٢) "ثبات الإعادة للاختبار"

ثبات الإعادة	عدد البنود	
٠.٨٩١**	٢٠	الامتحان

المصدر: إعداد القائم على هذا العمل اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS ومنه نجد أن قيمة معامل ثبات الإعادة كانت (٠.٨٩١) وهي قيمة مرتفعة.

- ثبات الاتساق الداخلي:

وذلك باستعمال القائم على هذا العمل لمعامل ألفا كرونباخ المقياس الافتراضي المعتمد للتأكد من الثبات حسب طريقة الاتساق الداخلي أو صدق البحث لبنود الامتحان، وفق الآتي:

الجدول (٣) "ثبات ألفا كرونباخ"

ثبات ألفا كرونباخ	عدد البنود	
٠.٩٢٢	٢٠	الامتحان

المصدر: إعداد القائم على هذا العمل اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS ومنه نجد وبعد استخدام المقياس العالمي المعتمد في قياس الثبات ألفا كرونباخ أن قيمته بلغت (٠.٩٢٢) وهي قيمة مرتفعة، أي أن الامتحان يتصف بدرجة مرتفعة من الثبات. ومن خلال حساب صدق الاختبار وثباته وفق طرائق عدة نجد أنه تتوافر فيه المؤشرات المناسبة والصلاحية للاستخدام اللاحق على العينة الأساسية للدراسة الحالية.

النتائج

بعد معالجة المعلومات إحصائياً والتوصل إلى المخرجات وتحليلها، يمكننا عرض ماتوصلنا إليه من خلاصة في هذا البحث:

١. هناك "أثر لاستخدام طريقة التدريس التقني في تحسين مهارات الفهم واسترجاع المفاهيم العلمية المعرفية الجغرافية عند متعلمي مدراس المحافظة العراقية الأنبار".

٢. إن مستوى ما لدى متعلمي الفصل الثالث المتوسط في دور علم المحافظة العراقية الأنبار لمهارات الفهم واسترجاع المفاهيم العلمية المعرفية الجغرافية كان مستوى وسطي.
٣. يوجد اختلاف بدلالة إحصائية بين وسطي درجات متعلمي الفئة المجرب عليها في التنفيذ القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي، لصالح التنفيذ البعدي المباشر.
٤. هناك فرق بدلالة حسابية بين وسطي درجات متعلمي الفئتين الضابطة والمجرب عليها في التنفيذ البعدي المباشر للاختبار التحصيلي، لصالح الفئة المجرب عليها.
٥. لا يوجد اختلاف بدلالة حسابية بين وسطي علامات متعلمي الفئة المجرب عليها في التنفيذ البعدي المباشر للاختبار التحصيلي تبعاً للمتغير المستقل الجنس".

توصيات الدراسة:

- بناء على ماسبق من نتائج ومخرجات يوصي القائم على هذا العمل ب:-
- ضرورة إدخال تطبيقات النشاط الدراسي التفاعلي إلى النشاط الدراسي.
- تحفيز المتعلمين ودفعهم عن طريق محفزات مادية ومعنوية لاعتماد تقنيات التدريس التفاعلي واستثمار تقنياته وطرقه التفاعلية المعتمدة على المثيرات المتنوعة في نشاط النشاط الدراسي.
- إقامة ورش عمل متتابعة للمدرسين حول طريقة التعامل مع تقنيات التدريس التقني التفاعلي في النشاط الدراسي.
- اعتماد تقنيات النشاط الدراسي الافتراضي في مختلف المقررات وعلى كافة العينات.
- اقتراحات بحوث:
- أثر استعمال تقنيات النشاط الدراسي التفاعلي في تحسين المستوى الدراسي النظري للمتعلمين في مقررات دراسية ومنتوعة ومستويات صافية مختلفة.
- أثر طريقة القبعات الست في تحسين مهارات الفهم واسترجاع المفاهيم الجغرافية عند متعلمي الفصل الثالث المتوسط.
- أثر استعمال آليات الخرائط المعرفية الجغرافية في تدريس المتعلمين للمفاهيم العلمية المعرفية الجغرافية للبيئة والأرض.

الخاتمة:

تطرقنا في هذا البحث إلى أثر التدريس التقني في تنمية مهارات الفهم واسترجاع المفاهيم العلمية المعرفية الجغرافية عند متعلمين الفصل الثالث المتوسط وما إلى ذلك من اهتمام بعلم الجغرافيا وما التأثيرات على الجغرافيا بفعل تطور وسائل الاتصال والخدمات الالكترونية، إذا تم إدخال التحليل الإحصائي، والمعالجة الرياضية للمفاهيم الجغرافية، وذلك لمساعدة المدرسين على مواكبة التقنيات الحديثة الموجودة في البيئة المحيطة بهم، وقد رافق ذلك تطور هائل في أبحاث الفضاء والأقمار الصناعية، واستخدام الحواسيب الآلية. وخاصةً أن النشاط الدراسي الافتراضي فرض نفسه بقوة على مراكز المعلومات، والمؤسسات الأكاديمية بوصفه شكلاً جديداً يتناسب وتطورات تكنولوجيا المعلومات، فأصبح التدريس التقني يشكل جزءاً مهماً في كيان الجامعات الأكاديمية. حيث كان الاهتمام في الفترة الأخيرة بالنشاط الدراسي التفاعلي من قبل الجامعات الأكاديمية في العالم نتيجة النمو المتزايد في أعداد المتعلمين والقائم على هذا العملين، وقد شهدنا في الآونة الأخيرة الإقبال المتزايد نتيجة للظروف التي تمر بها أغلب دول العالم اليوم بعد انقطاع التحاق المتعلمين بمقاعد البحث. كما تعرفنا في هذه البحث على العوامل المؤثرة في التدريس التقني وخصائص التدريس التقني التي باتت اليوم شاملة وإمكانية بلوغه في أي زمان ومكان ودون وجود قيود والمتمثلة بربطها بشبكة الانترنت العالمية. واقتصره على فئة دون أخرى من الناس، وليس هذا فحسب، بل يمكن لأكثر من متعلم بلوغه وأخيراً تم التطرق إلى أنواع التدريس التقني وصعوباته ومزاياه. كما تمّ في الفصلين الرابع والخامس في الإطار الميداني مناقشة منهجية البحث من حيث صدق وثبات أدواته، ومناقشة أسئلته وفرضياته والتأكد من صحة الهدف الذي وضع من أجله البحث. وأخيراً يمكن القول إنه تمّ تحقيق الهدف من هذا البحث بعد اختبار فرضياته وأسئلته إحصائياً مما يصنّفه كمرجعاً أساسياً من مراجع التدريس التقني.

قائمة المصادر والمراجع

الكتب

١. أبو علام، رجاء محمود. (٢٠٠٥). **تقويم التعلم**. ط(١). الأردن، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٢. باوزير، سلوى؛ قربان، نادية. (٢٠١١)، **تنمية المفاهيم الجغرافية والتاريخية لطفل الروضة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

٣. برغوثي، توفيق؛ مسعودي، لوبزة. (٢٠١٦). التعليم الإلكتروني في التعليم العالي تطبيقاته وتحدياته، جامعة باقة: الجزائر.
٤. بنر طالب، خديجة، هراي، خالد. (٢٠٢١)، أي دور للمدرسة في ترسيخ قيم المواطنة في ظل جائحة كورونا، مقال محكم، نشر في كتاب جماعي يحمل عنوان: "التواصل في زمن التباعد: استراتيجياته وتحدياته في التعليم والحياة الاجتماعية"، من تنسيق وإشراف الدكتور حسن بدوح، منشورات أكسيجين.
٥. الجاردي، ليلى. (٢٠٠٧)، تكوين المفاهيم عند الأطفال، الحوار المتمدن، العدد ١٨٥١
٦. الحضيبي، عبد القادر. (٢٠١١) واقع ومستقبل التعليم الإلكتروني في ليبيا، مجلة الجامعة الليبية للعلوم الإنسانية والتطبيقية، طرابلس، ليبيا.
٧. الحلفاوي، وليد محمد. (٢٠١١). التعليم الإلكتروني - تطبيقات مستحدثة، القاهرة: دار الفكر العربي .
٨. خليف، زهير. (٢٠١١). استخدام الفصول الافتراضية من وجهة نظر الطلبة وطلاب الثانوية العامة في فلسطين، المؤتمر الدولي الثاني للتعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد، المركز الوطني للتعليم الإلكتروني والتدريب عن بعد، السعودية، الرياض.
٩. دويدار، عبد الفتاح. (١٩٩٩). مناهج البحث في علم النفس. ط(٢). مصر: المكتبة الجامعية.
١٠. الربيعي، لزمود. (٢٠١٢)، التعلم والتعليم في التربية البدنية، والرياضية، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.
١١. رزق، فاطمة. (٢٠٠٨)، أثر الفصول الافتراضية على معتقدات الكفاءة الذاتية والأداء التدريسي لمعلمي العلوم قبل الخدمة. مجلة القراءة والمعرفة. (٢٥٧).
١٢. السيد، علي. (٢٠١١). اتجاهات وطرق حديثة في التعليم وطرق التدريس، دار المسيرة للنشر، عمان الأردن.
١٣. صالح، إدريس سلطان. (٢٠٠٨)، تدريس المفاهيم الجغرافية. د.م.
١٤. عبد الحميد، أريج، والمبروك، نجية. (٢٠٢٢)، التعليم الإلكتروني وتطوير بيئة التعليم الجامعي المركز الوطني للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، كلية التربية - فرع جامعة بنغازي.
١٥. عبد الحميد، جابر. (٢٠٠٣). الذكاءات المتعددة والفهم تنمية وتعميق. دار الفكر العربي، القاهرة. مصر.

المراجع باللغة الأجنبية

1. Buragohain, D., Punpeng, G., Jaratjarungkiat, S., & Chaudhary, S. (2023, March). Impact of E-Learning Activities on English as a Second Language Proficiency among Engineering Cohorts of Malaysian Higher Education: A 7-Month Longitudinal Study. In *Informatics* (Vol. 10, No. 1, p. 31). MDPI.
2. Chowdhury, M., (2011), Ethical issues as competitive advantage for bank management, Department of Marketing, University of Chittagong, Chittagong, Bangladesh

3. Downing, K. J., Lam, T., Kwong, T., Downing, W., & Chan, S. (2007). **Creating interaction in online learning: a case study. Journal of Research in Learning Technology**, Association for Learning Technology, 15(3), 201–215.
4. Fauzi, M. A. (2022). E-learning in higher education institutions during COVID-19 pandemic: Current and future trends through bibliometric analysis. *Heliyon*, e09433.
5. Fitrotul Dewi, Azizah, (2021) **Implementasi pembelajaran e-learning dalam meningkatkan kompetensi siswa pada materi PAI di SMK Kesehatan Madani Indonesia Karangploso Kabupaten Malang**. Masters thesis, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim.
6. Jones, G & Jones, B. (2017). A Comparison of Teacher & Student Attitudes Concerning Use and Effectiveness of Web-Based Course Management Software. *Educational Technology and Society*, 8(2), 125–135.
7. Li Deng & Dong Yu (1774) : **Deep Learning: Methods and Applications. Foundations and Trends in Signal Processing** , Vol. 1, no, 3–4, 711–311.
8. Orora, William, Keraro, Fred & Wachanga, Samuel. (2014). **Using Cooperative E-learning to Enhance Students Creativity in Secondary School Biology: A Study of Selected School in Nakuru Country, Kenya**, International Journal of Education and Practice, 2(6), pp.(137–146).
9. Robert J. Marzano & Debra J. Pickering & Jane E. Pollock (2016) : **Classroom Instruction that Works: Research-Based Strategies for Increasing Student Achievement** , 2nd Edition, Alexandria, Virginia; Association for supervision and curriculum Development (ASCD).
10. Wang, A, Y, and Newlin, M H. (2002) **Predictors of Web-Student Performance, the role of self-efficacy and Reasons for Taking an on-line Class**, *Computers in Human Behavior*, 18 (2) 151–163.